



عرين الوحوش I

المؤلف
زَيْن العابدِين الحُسَيْنِي

رواية

عرين الوحوش I

الكاتب

زين العابدين الحسيني

رواية

مازلت ابحث..

هل تُريد البحث معي؟

حسنا هيا بنا معاً انا وانت نبحث ..

لكن قبل ان نرحل الى عالمي الخاص

هل تعلم عن ماذا نبحث؟

ماذا اريد؟

ما هو عالمي الخاص؟

انت لا تعلم بالطبع ..

إذا.. لا مشكلة ..

عبدالرحمن سوف يُطلعك على كُل شيء..

لا تعرف من عبد الرحمن؟

انه كائن لطيف من عالم الجن..

لا تُخَف!

لا تُخَف!

فالجن الطف من سائر البشر..

انه صديقي منذ ان كنتُ طفلاً صغيراً..

صديقي؟

نعم صديقي من عالم الجن العب واتكلم

واضحك معه

حتى هو كان صغيرًا مثلي ..

كان عمره بضعة آلاف سنة ..

اسمه غريب اليس كذلك؟ اسمه بشري !

نعم لأن اسمه الحقيقي غريب بعض الشيء

ومنذ

كنت طفلاً لم استطع نطق اسمه الصعب

ف اعطيته اسم من وحي عقلي البريء حينَ ذاك

..

الآن وقد تعرفت على صديقي أريدك ان تدخل
معي الى عالمي الخاص ..

انت في الاصل قد دخلت منذ اول كلمة قرأتها

..

آنا أملكُ عيناك التي الآن تتجه بالنظر الى

كلماتي..

أريدك من الآن أن تعاهدني أن تبقى معي

تبحث..

اريد أن أسألك سؤالاً..

ماذا تعرف عن نفسك؟

هل تعلم انك لا تعرف حتى اسمك ..

نعم!!! حتى اسمك لا تعرفه ..

إنه فقط كم حرف موجود على هويتك ..

ولكن اسمك الحقيقي موجوداً لدي ..

لماذا الاستغراب؟..

ابدأ لا تستغرب فإننا لا زلنا في البداية..

دعني احكي لك قصتي..

انا شخصٌ طبيعي اسكن في مدينة الموصل ..

كُنْتُ ذَكِيًّا كَثِيرَ الْمَغَامِرَةِ وَحُبَّ الْاِسْتِكْشَافِ

اِحْب

التعمق في المواضيع الغريبة..

ولكن لم اكن اعلم ما هو العالم الآخر..

وأنا أقصد الآن الجن..

كُنْتُ دَائِمًا اجلس امام بيتنا على خرسانة
أسمنتية..

وكان على بُعد عشرات الامتار من منزلي هنالك
بيت

قديم مهجور هذا البيت قد تركه اهله منذ زمن
طويلاً

جدًا ولا احد سكنه من بعدهم.

انه بيتًا واسع جدًا كبير وجميل ومُطل على
واجهة جميلة..

الآن أتى في ذهنك سؤال..

وهو لماذا لم يسكنه احد اذا كانت هذه

أوصافه..؟

نعم لدي الجواب ..

السبب هو

قَبْلَ عَشْرَاتِ السَّنِينَ عِنْدَمَا سَكَنْتُ عَائِلَةً كَبِيرَةً

هَذَا

الْمَنْزِلَ وَكَأَنَّ الْأَمْرَ طَبِيعِي فِي الْبَدَايَةِ

ولكن بعد مرور بعض الأيام وحصول أحداث

غريبة

في المنزل مثل سماع صوت أطفال تبكي

وأصوات

اقدام ! والأبواب تُغلق من تلقاء نفسها..

في هذه الأحداث انشغلت العائلة عن هذه
الأشياء

لكثرة عملهم ولكن في يوم من الأيام بعد
سكنهم في هذا المنزل ..

كانت هناك فتاة شابة في عمر الثامنة عشر

اسمها

مريم تجلس في غرفتها تدرس فروضها...

فجأة تم طرق الباب قالت من؟

لم يجب أحد

أكملت مريم دراستها ولم تهتم وفجأة وعند

الهدوء تم

طرق الباب مرةً ثانيًا وبشكل اقوى من السابق!

فقال بصوتٍ عالٍ

(مَنْ هُنَاك!!)

ولم يجب احد..

فقلت في نفسي انني اتخيل من تعب الدراسة

ولا

يوجد صوت

وأثناء هدوء الغرفة تم طرق الباب ب طرقات

غريبة !!

وقوية جدًا ووجود خيال شخص تحت الباب

لم تحتمل مريم الإزعاج فقامت بسرعة الى الباب

وعندما فتحت الباب كانت الصدمة ! لا يوجد

احد والمكان هدوء

فتعجبت مريم كثيرًا..

ثم قالت لا بد انه احد افراد

العائلة أراد المزاح معي

فعندما خرجت من غرفتها وذهبت الى منتصف

البيت

فُضمت صدمة كبيرة جداً...!!!!!

الصدمة وهي لا يوجد احد في البيت غيرها!!

الجميع في العمل والأطفال في المدرسة

هنا حلّ الرعب في قلب مريم وفي وقتها لم

يكن هناك

هواتف ذكية وأجهزة تواصل

فَ استعازت بالله وقرأت آيات من القرآن
ورجعت الى غرفتها

لكن تفاجأت بـ ان تم تكسر أغراض عُرفتها
وكتبها واغلب غرفتها!!
بشكل فوضوي

فتمالكها الهلع ولم تستحمل هذا الخوف وفجأةً

دفعها

شيئًا بقوة من على ظهرها الى الارض فأنغمي عليها

بشكل مباشر

فلما استيقضت كان الكل حولها يصرخ لقد

فاقت! فاقت! فتحت عيناها!

كان الفرخ والاستغراب يملء اعين عائلتها
وقتها قامت من فراشها وهي مستغربة وخائفة

فَ نطق والدها وقال

يا ابنتي ماذا حصل!

فقال ماذي حصل؟

قالت امها ..

عندما رجعنا من عملنا لم نجدك وبحثنا عنك

كثيرا وعندما سعدنا فوق البيت

لقيناكِ مُغْمَى عَلَيْكَ عَلَى السُّطْحِ! وَعَلَيْكَ أَثَار

تَعَب

وَكأَنَّمَا كُنْتِ فِي مَعْرَكَةٍ

ولكن الصدمة الأكبر لما قال والدها عندما

صعدنا

على سطح المنزل كان قفل باب السطح مقفولاً

من الداخل

بالاساس فكيف صعدتي إلى هناك ؟

فتعجبت كثيرًا وقالت مريم لم اصعد أساسًا!

فقال اباها ارتاحي الآن وغدًا نتحدث بالموضوع

فعندما تطمأن عليهما الجميع ذهبوا الى غرفهم

وتركوها ترتاح قليلًا..

لكن أمها لم تكن مُطمأنة للذي حصل فبقيت

بجانبها

قالت لها اذهبي يا امي فنظرت إليها بنظرة

يملاها

الخوف والقلق وذهبت

وعندها نمت في تلك الليلة بسرعة لا اعرف

مالذي حدث

وفي اليوم التالي صحيت من النوم مفزوعةً جدًا

حَلَمْتُ بأن شيئاً أسوداً يقف بجانب باب

غرفتي

وينظر الي وكان شكله مربعًا جدًا اسود داكن

ولكن

لا يتحرك!! ولا انسى عيناه اللامعتان المخيفتان

وكان

يقول كلمة واحدة فقط

{ ارحلوا }

وبعدھا استيقظت وبقیت علی هذا الحال

والحلم عدة

ليالي وأيام وبقیت الأحداث الغربية في المنزل

..

وفي يوم من الايام أيضًا حلمت

ولكن؟

!! ما هذا !

اختفى الشيء الاسود المخيف وصرْتُ ارى اختي

الصغير واقف عند الباب وتنظر الي بحزن وتمد

يدها الي ولكنها لا تتحرك وتقول

{فلنرحل}

تكرر هذا الحُلم ليلتان وفي الليلة الثالثة حَلمت

بنفس

الشيء الأسود رجع ينظر إلي ولكن هذه المرة

يضحك بشكل مخيف جدًا وكأنه يقول فعلتها

وعندما

أتى الصباح!!!

استيقظت على صراخ أختي الكبيرة

وهي تبكي وتصرخ خرجت من غرفتي بسرعة

ورأيت جميع العائلة مجتمعين أتيت إليهم..

وقلت مالذي حصل؟

لماذا هذا الصراخ!

فنظرت آلي أختي الكبيرة بنظرة مخيفة وكأني

فعلت

شيء وتقول

هِيَ السَّبَبُ !!

هِيَ السَّبَبُ !!

فاسْتَغْرَبْتُ اَنَا السَّبَبُ؟

فِي مَاذَا؟

وسألت ما الذي يحصل اخبروني !

فقلت امي ان اختي الصغير فقدناها ولم نجدها

ماذا !!

كيف ??

أين ذهبت ولماذا اختي تقول انا السبب؟

فمسك أبي بمعصمي واخذني الى غرفتي وقال

لي

قبل عدة أيام عندما لقيناك مُغمى عليكِ فوق

السطح

رأيناك ساقطة على الأرض وترددين بإسم أختك

الصغيرة بشكل مخيف..

وعيناك مقلوبتان الى اللون الابيض ..

والآن قبل ساعات فقدنا أختكِ وقالت أختك

الكبيرة

أنها سمعت صوت يقول مريم هي سبب
فقدانها..

مريم هي سبب فقدانها وتردده أكثر من مرة

استغربت مريم بشكل كبيرة وتكلمت لوالدها
عن ذلك

اليوم الذي اغمي عليها فيه فملاً الخوف وجهه
وعيناه

فذهب يبحث ويبحث عن أختها ولم يجدها

وفي اليوم الثاني من البحث وجدوا أختها ميتة
في

المقبرة القريبة بشكل وحشي

ومن يومها رحلو من البيت وقبل رحيلهم اتي

الشخص الأسود في الحلم وقال لمريم

{قلت لكم ارحلوا.}

... ومن يومها لم يشتري أحد هذا البيت وبقِي

مهجورًا ولا يسكنه أحد..

نعم أعلم ..

لدي ولدك بعض الاسئلة انا اعرف ..

ماهذه الأحداث الغربية في المنزل ؟

لماذا صوت بكاء الأطفال؟

من كان مع مريم في يوم الحادث ؟

من قتل اختها الصغيرة ؟

ما هذا الصوت الذي سمعته اختها؟

من ضربها على ظهرها؟

من كان يأتيها في الحُلْم؟

نعم سوف أُجيبك عن هذه الاسئلة..

ولكن ساعدني حتى نبحث ونبحث..

ذهبت الى مُختار المنطقة ذات يوم ورأيت عنده

بالصدفة خارطةً قديمةً لقريتنا

فَ أطلعت عليها قليلاً والمفاجأة!!

رأيت مكان البيت الكبير الذي نتحدث عنه

قَبْل ان

يُبنى عبارة عن مقبرة صغيرة لعائلتين

فسألت المُختار وقال لي بـلتفاصيل نعم هذا
البيت بُني

على مقبرة تابعة الى عائلتين عائلة فُلان وعائلة
فُلان

وأن ارواحهم إلى الآن موجودة!

وانتَ الآن استنتج الباقي..

لا تُتعب نفسك بالتفكير..

فالأمر معروف ..

وبعدها تعرفت على صديقي عبد الرحمن ..

إنه من الجن ..

لطيف جدًا..

أتمنى ان يُساعدك في حياتك ..

والان بعد انتهاء حديثنا

هل علمت ماهو أسمك ؟

حسنًا سوف اخبرك

أسمك هَو (وكر الشرور)

نعم !!

وگر بشري يملئهُ الشر..

أفعالهم لا تُصدق..

البشر شرُّ مَنْ في الأرض هذه

دعني احكي لك ماذا حصل بالفعل

ان هذه المقبرة لـ عائلتين كانت تعيش بسعادة
الا بعد

ما جاءهم شخص من أقاربهم وبعث فيهم غاز
مميت

وقتلهم كلهم شرّ قتل ومّثل في جثثهم وتم
دفنهم في نفس المكان

ثُمَّ أَتَى شَخْصٌ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا فِي هَذَا الْمَكَانِ

فَ

تَجَرَّأَ عَلَى حُرْمَةِ الْقُبُورِ وَحَطَمَهَا وَبَنَى الْبَيْتَ

فَوْقَهَا

ومريم هي من قتلت اختها!!

ولم يقتلها الشيء الذي

خطر في بالك..

كانت تتخيل وعندها مرض نفسي..

وأيضًا عبد الرحمن الجن ليس حقيقي بل كنت
أظنه

حقيقي حتى استوعبت البارحة إنه كان مُجرد
وهمٍ خيالٍ..

فَالانسان هَوَ مجموعة أفعال اما ان يتحكم بها

عقلك أو أن يتحكم بها عقلك!

وَيَبْقَى السُّؤال..

كيف وجدو مريم فوق سطح البيت وقفل

الباب كان مُغلقاً من الداخل؟....

.....تَمَّتْ.....